قيل رجلا صالحا وقيل نبيا وقيل كان ملكا بفتح اللام والصحيح
انه ملك بكسر اللام وهو مع ذلك رجل صالح واختلف في تعيينه
فقيل انه كان رجلا من مصر اسمه مرزبا ابن مرزبة اليوناني
في الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم واسمه الاسكندر
وهو الذي بنى الاسكندرية فنسبت اليه والصواب ان ذو القرنين
المذكور في القران غير ذلك وانه كان في زمان الخليل عليه السلام
وبالاسما التي دعاك بها اليسع عليه السلام وبالاسما التي دعاك
بها ذو الكفل عليه السلام نبيك ورسولك وحبيبك وصفيك
يا من قال وقوله الحق اي الثابت والذي لا يتبدل ولا يتغير
ولا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والله خلقكم
وخلق ما تعملون ولا يصدر يبرز ويقع والجملة معطوفة على ما
قال عن بمعنى من احد من عبيده وفي بعض النسخ عباده وكلاهما
جمع عبد بمعنى المملوك الخاضع الذليل وله جموع كثيرة منها
هذان واعبدان بكسرتين مشدد دال وعبد بكسرتين مشدد
دال الدال بمد وبقصر ومعبودا بالمد والقصر وعبد مثل سقف
ومعبدة بفتح الميم والبا ومعابد وعبد كندس واعباد
وعبود بضم المهملة وعبدة بفتح العين والبا مع التشديد
والتخفيف واعبدة وعبيدون وعبد بضم العين وسكون
البا المفتوحة كضرب في جمع ضارب واعابد وقيل ان هذا
جمع الجمع قول هو النطق الخارج اللسان والدال النساني
ولا فعل هو حركة العبد مطلقا فيشمل الجوارح الظاهرة





والاحوال الباطنة كالقصد والعزم والاعتقاد والخواطر
والهواجس وغير ذلك ولا حركة في انتقال الجسم من حيز الى
آخر ولا سكون عكس الحركة الا وقد سبق هذه جملة حالية
ماضوية مثبتة بعد الا والذي نص عليه ابن مالك في التسهيل
وابن هشام في شرح الكعبية امتناع الواو وقد فيها ونص الرضي
على الجواز ومثل له بما نتكلم الا وقد قلنا خيرا كما مثل ابن هشام
للمنع بقوله ما تكلم الا قال خيرا وانه لا يجوز الا وقد قال
خيرا وقد جرى استعمال الواو وقد في الجملة المذكورة في شعر
للحريري في المقامات وفي كلام غيره من المؤلفين كابن ابي زيد
في الرسالة والله اعلم بالصواب في علمه اي ان علمه تعالى المعلومات
المذكورة سابق لها يعلمها على ما هي عليه ازلا ولا يتجدد له
علم معلوم فعلمه تعالى قديم محيط بكل شيء ازلا تفصيلا وقضائه
وقدره سقط لفظ وقدره في نسخة وهو بفتح الدال وسكونها
وهو لغة مصدر قدرت الشيء اذا احطت بمقداره يعني ان كل
ما يجري في الكون من قليل او كثير او خير او شر او نفع او ضر
فهو سابق به التقدير ولا يقع في الوجود الا ما علم الله كونه
وشانه وقضاه وقدره تعالى ان يكون في ملكه ما لا يريد او يكون
لاحد عنه غنى او يكون خالق لشيء الا هو رب العباد ورب اعماله
والمقدر لحركاتهم وسكناتهم واجالهم واختلف في القضا والقدر
هل هما واحد او متباينان ولكل معنى يخصه وعلى الاول قيل هما
بمعنى الارادة وقيل بمعنى القدرة والارادة وقيل مجموع القدرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)